مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/١٢/١٢

# السـادات يدعو دول أوروبا الى المشاركة فى ضمانات السلام

الرئيس فى حديث الى صحافة أوروبا :

## مصر لن تسـحب اعترافها بمنظمة التحرير على العكس وجهنا لها الدعوة لحضور المؤتمر

لا تفـاوض حـول مبدأ الانسـحاب
التفـاوض فقـط حـول مراحـله وتوقيتـه

## قطعـت عـلاقاتى بـدول طرابلـس ليرى العـالم حجـم هذا التكتـل وقيمتـه

في لقاء مع ٢٠ من كبار مراسلي صحف أوروبا ورؤساء تحريرها دعا الرئيس السادات الدول الاوربية خصوصا فرنسا الى أن تكون قريبة من جهود التسوية العادلة في الشرق الاوسط ،وأن تتحمل نصيبها من الضمانات المطلوبة لاطراف النزاع لاقرار الحل النهائي للمشكلة

وقال الرئيس السادات : ان مؤتمر القاهرة سوف يبدأ اعماله في الموعد المحدد « الاربعاء القادم » ، وسوف نحتفظ للاتحاد السوفيتي بمقعد فيه ، بالرغم من تدهور العلاقات معه ، وبالرغم من حظره السلاح على مصر ، وبالرغم من حملته الضارية على المبادرة التي لقيت ترحيبا جماعيا من العالم كله ..

وقال الرئيس السادات : سوف نحتفظ في المؤتمر بمقاعد اخرى لسوريا والاردن ليحضرا في الوقت الذي يريانه مناسبا .

وأكد الرئيس السادات مرة أخرى ،ان مصر سوف تمضي في جهودها من أجل التسوية العادلة الى النهاية .. وعلى كل هؤلاء الرافضين ان يتحملوا المسئولية أمام شعوبهم .

وفي ذات اللقاء ، اكد الرئيس السادات ، ان اعتراف مصر بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للفلسطينيين لايزال قائما، لان مصر تعمل بوحي من مبادئها .. وقال الرئيس : ان على هؤلاء الذين يروجون اننى قد سحبت اعتراف مصر من المنظمة عندما لم أذكرها في خطابي أمام الكنيست ، ان يراجعوا أنفسهم ، لان مصر عندما فكرت في الدعوة الى مؤتمر القاهرة وجهت الدعوة الى منظمة التحرير .. ولكن المشكلة ان ياسر عرفات مغلوب على أمره بسبب ضغوط السوريين .

وكشف الرئيس السادات عن أمر آخر عندما أعلن أمس ان ياسر عرفات قد ذكر له انه على قناعة تامة بضرورة ان يشارك ممثلون من الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة وغزة فى تمثيل الفلسطينيين .

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مصر قد أخطرت الرئيس الامريكى كارتر مسبقا بمبادرة القدس .. قال الرئيس السادات : اننا لم نتصل لا بالامريكيين ولا بالاسرائيليين .. لقد كان قرارا خالصا منى ، ولقد اخترت ان تكون مبادرة مصرية بدون قيد أو شرط ، لاننى أردت ان أقول للاسرائيليين فى عقر دارهم اذا أردتم ان تعيشوا بيننا فى سلام فهذه هى حقائق الموقف التى ينبغى الاعتراف بها .

وقال الرئيس : اننى لن أتفاوض مع الاسرائيليين على مبدأ الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ ، لان قضية الارض بالنسبة لنا شىء مقدس .. أما المفاوضات فسوف تشمل الاجراءات التنفيذية لعملية الانسحاب ، بما فى ذلك مراحل الانسحاب ومواعيده

وأكد الرئيس ان مبادرة القدس سوف تتلوها مبادرات أخرى سنتركها للظروف

وقال الرئيس السادات : لقد قطعت علاقاتى مع دول طرابلس ، حتى يرى العالم حجم هذا التكتل وقيمته ، لانهم لن يستطيعوا تغيير الواقع فى شىء .. لقد سررنا لانهم اجتمعوا فى العلن وأعلنوا موقفهم واثبتوا تبعيتهم الكاملة للسوفييت

وقال الرئيس : لقد حدث قبل ذلك ان اتخذ من يسمون أنفسهم بالرافضين نفس المواقف التى يتخذونها الان عند فض الاشتباك الاول والثانى ، ثم جاء حافظ الاسد بعد ذلك واعتذر وطلب تأكيد الاعتذار تشكيل قيادة سياسية موحدة مع مصر .

سنحتفظ للاتحاد السوفيتى – رغم مواقفه الشاذة – بمقعد فى مؤتمر القاهرة

عرفات يؤكد فى لقاء مع السادات قناعته بضرورة تمثيل الفلسطينيين فى غزة والضفة

## فيما يلى نص الحديث الذى أدلى به الرئيس السادات الى ٣٠ من رؤساء تحرير الصحف الفرنسية والامريكية والبريطانية حول التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط بعد مبادرة السلام .

□ **سؤال :** ما هى تصوراتكم لتطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى ؟

■■ برغم الدعاية الموجهة والهجوم الموجه من راديو موسكو ، برغم أن الاتحاد السوفيتى فى ١٨ و١٩ يناير الماضى قال واذاع فى موسكو أن انتفاضة الحرامية فى مصر هى انتفاضة شعبية .. برغم أن الاتحاد السوفيتى يتآمر بواسطة عملاء فى مصر برغم أن الاتحاد السوفيتى فرض حظرا على السلاح على منذ اربع سنوات كاملة الى اليوم برغم أن الاتحاد السوفيتى كان سعيدا بأن يعلن أن نصف سلاح الطيران المصرى على الارض ، برغم كل هذا وجهت له الدعوة لمؤتمر القاهرة ، وسأحتفظ له بمكانه فى مؤتمر القاهرة فى الوقت الذى يراه مناسبا لكى يأتى الى مؤتمر القاهرة .

مؤتمر القاهرة هدفه هو التحضير لجنيف ولبس بديلا لجنيف ، فى الوقت الذى يراه مناسبا له ولعملائه الذين يسيرون فى فلكه ، وأولهم سوريا سيجدون أماكنهم فى المؤتمر موجودة وجاهزة والغرف معدة لهم فى الفنادق .

□ **سؤال :** يرى الاتحاد السوفيتى أن زيارة القدس قد تسفت مؤتمر السلام فى جنيف ؟ ماذا ترون فى ذلك ؟

■■ الرئيس : الواقع انا اتعجب حقيقة كيف يعتقد الاتحاد السوفيتى اننى أنسف بزيارتى للقدس مبادرة السلام أمر مؤسف حقيقة انا كنت أود أن يكون مسلك الاتحاد السوفيتى كمسلك مئات الملايين اللى حاصروا هذه الزيارة وكانوا مشدودين الى التلفزيون والى الاذاعة .. على العكس زيارتى انهت الى الابد الحاجز النفسى الذى كنت اعتقد وقلت أنه يشكل ٧٠ فى المائة من المشكلة وبعد انهيار هذا الحاجز النفسى لم يبق الا ٣٠ فى المائة فقط .

الاتحاد السوفيتى سبق أن عرض هذا على وانا فى سنة ١٩٧٢ فى زيارة لموسكو على أن يتم هذا اللقاء فى طشقند بينى وبين مسز مائير ، ترى اذا كان هذا الامر قد تم فى ذلك الوقت فى طشقند على أرض الاتحاد السوفيتى كان يكون مبادرة للسلام وزيارتى للقدس مبادرة لغير السلام ، امر مؤسف حقيقة .

□ سؤال : هل كان الرئيس الامريكى كارتر يعلم بالمبادرة ؟

■■ انا قلت فعلا اننى اتبادل المراسلات مع الرئيس كارتر ، كان هذا يتم منذ زيارتى للولايات المتحدة فى ابريل الماضى واستمر بعد ذلك منذ شهرين تلقيت خطابا شخصيا خاصا من الرئيس كارتر ضمن هذا التبادل فى وجهات النظر ورديت عليه ايضا بخطاب خاص ، لم يطلب منى الرئيس كارتر أى مبادرة كالتى حدثت بالنسبة لزيارتى للقدس ؛ فهو يعلم أن هذا الامر غير قابل للمناقشة ولكن حقيقة ما ورد فى خطاب الرئيس كارتر هو الذى جعلنى أفكر وخاصة اننى وجدت اننا فى الامة العربية نحن أطراف النزاع ؛ نختلف على أمر فرعى غير جوهرى اطلاقا ،

هل ورقة الاجراءات التى أرسلها كارتر لنا ورقة أمريكية فقط ، أم ورقة أمريكية اسرائيلية ، وبدأ الصراع والخلاف على امر هامشى ، هامشى جدا وهو الاجراءات هذا هو ما جعلنى أتخذ خطوتى لكى أسافر الى القدس ولكى ننتهى أو نتفق على أن المسائل الاجرائية تنتهى ولا قيمة لها .. ثم نتجه الى جنيف لنناقش الموضوع .. صلب الموضوع .

# ألغوا فى طرابلس مقـــررات الرباط

□ سؤال : فى الصحافة المصرية قيل أن هناك اتفاقا سريا بالاعتراف باسرائيل تم فى مؤتمر الرباط ؟ فهل هذا الاتفاق هو الذى ألغى فى اجتماع طرابلس واذا كان لا فمـــا الذى ألغى فى اجتمـــاع طرابلس .

■■ الرئيس : فى اجتماع طرابلس للاسف هم مدفوعون للانفعالات والكراهية والحقد .. لانه طبعا حينما يذهب رؤساء دول الى القذافى فى طرابلس لـــكى يقودهم القذافى ؟ طبعا كلنا نعلم ماذا سينتج عن هذا الاجتماع ؟ فى اجتماع طرابلس الغيت قرارات الرباط ، بمعنى لقد اتفقنا فى الرباط على نقطتين أساسيتين فى الاستراتيجية العربية ؟ الاولى هى جلاء اسرائيل عن الارض العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ الثانية هى حل المشـــكلة الفلسطينية بجميع وجوهها ، وأن منظمة التحرير الفلسطينية هى المتحدث الشرعى الوحيد عن الفلسطينيين ؟ اتفقنا أيضا أن الطريق الان هو طريق الحل السلمى ؟ فى طرابلس الغوا هذا ؟ الغوا طـــريق

الحل السلمى ، بالغاء عملية السلام التى بدأتها أنا وأيضا اجتمعت هناك مجموعة من القيادات لم يكن ياسر عرفات وحده كممثل لمنظمة التحرير وانما كان حبش الذى يخطف الطائرات ويقوم باعمال القتل مع كارلوس الارهابى العالمى ، كان هناك آخرون من المقاومة الفلسطينية التى لا نقبل كلنا أن يمثلوا الفلسطينيين اذن هنا الغاء لهذا القرار الثانى الامر الثالث انهم رفضوا السلام أيا كانت نتيجته يا دام يأتى بعد مبادرتى أو نتيجة لمبادرتى شيء كلعب الاطفال بالضبط وانا اتساءل .. نحن نسعى الى تسوية شاملة طيب اذا وافقت اسرائيل باكر على اعادة الارض المحتلة بعد ١٩٦٧ ، حسب قرارات طرابلس سيرفضون ، للاسف هذا هو الموقف الصبيانى .. وهذا الموقف هو الامر الوحيد الذى يمكن من اجتماع يرأسه القذافى ، وعلى ذلك اريد ان اقول لكم اننى سأستمر الى النهاية وعلى كل واحد منهم أن يتحمل مسئوليته أمام شعبه .. وأمام الامة العربية وأمام العالم اجمع .

## مبادرة خالصة
## دون قيد أو شرط

□ سؤال : هل تم اتصال الرئيس بالاسرائيليين قبل اعلان مبادرته للسلام ؟

■ ■ الرئيس : فى الواقع لم يحدث أكثر من الاتى ، انا لم اتصل بالاسرائيليين فى هذا الشأن ، ولم أتصل بالامريكان فى هذا الشأن ، روعة هذا العمل والتى شعر العالم كله بها هى انها مبادرة من جانبى

بلا قيد ولا شرط ، انا اردت أن أذهب الى هناك لسبب واحد وقد تحقق مائة فى المائة هو أن أقول للاسرائيليين فى عقر دارهم اذا كنتم تريدون السلام فنحن نريده ، هذه هى حقائق الموقف ، اذا أردتم السلام ، لابد أن تعيشوا حقائق الموقف فى هذه المنطقة التى ستعيشون فيها معنا ونحن نقبلكم ، ولكن عليكم أن تعرفوا حقائق المنطقة ، كان هذا هو كل هدفى هناك طبقا لاسقاط حاجز الشك وعدم الثقة والكراهية والمرارة التى استمرت اكثر من ثلاثين عاما والتى كان قيامها يمنع من الوصول الى أى اتفاق مهما حسنت النوايا ، ده الوجه الحقيقى لمبادرتى ، اذا كنت آخذ بما يعمل به السياسيون واحضر واتصل بالاسرائيليين واحضر لكى يردوا بشكل يتفق على شىء معين يدفعونه ثمنا لهذا ، ده كان يبقى وضع آخر ، أنا مش سياسى محترف روعة العمل انه فعلا رسالتى وصلت الى قلب كل اسرائيلى ، وكل ما أردته هو أن اضع الحقائق مجردة ، فاذا سمعوها كان بها .. واذا لم يسمعوا .. واذا لم يعطوها اهتماما .. فعليهم ان يتحملوا المسئولية .. انا افضل هذا الطريق بدلا من أسلوب السياسيين المحترفين وأنا سعيد لانه النتيجة كانت أروع من كل ما أتصور بعد ذلك علينا أن نجلس سويا كبشر متحضرين لكى ننهى هذا الخلاف .

□ سؤال : هل تنتظرون شيئا من فرنسا واذا كان نعم فماذا تتمنونه ؟

■ ■ الرئيس : فى الواقع أن لفرنسا دورا رائدا فى غرب اوربا .. أول

من تفهم عدالة قضيتنا وتناولت فرنسا المشكلة بشكل غير منحاز وربما لا تعلم انه تربطنى بالرئيس جيسكار ديستان صداقة وطيدة جدا ، ولقد كان فى المبادرة الاولى التى فكرت فيها قبل هذه المبادرة ، كان هناك دور للرئيس جيسكار ديستان ولعلكم قرأتم عنه ، ثم انتهى الامر الى أن عملت مبادرتى لزيارة الكنيست ، وما أطلبه من فرنسا أن لا تكون بمعزل عن هذه التسوية فى الشرق الاوسط وأن تتحمل فرنسا نصيبها منها الضمانات فى الحل النهائى لاقامة السلام الذى نحن نريده الان ، وأنا سعيد أن أعلم أن الرئيس جيسكار ديستان صديقى العزيز جاهز لهذا .

## اعترافنا قائم ومستمر بمنظمة التحرير

□ سؤال : ما هو رأى سيادتكم حول ما يتردد حول انعقاد مؤتمر فى الرياض يضم رؤساء دول المواجهة وما اذا كان ذلك قبل أو بعد مؤتمر القاهرة ؟

■ ■ الرئيس : بالتاكيد سيبدأ اجتماع القاهرة فى موعده وهو يوم الاربعاء القادم وليس هناك اطلاقا أى اساس لتفكير فى مؤتمر للرياض .. لم يرد هذا وعلى ذلك مؤتمر القاهرة ماشى ولا دخل لهذا ان كان هناك تفكير بمؤتمر القاهرة ولم يتصل بى احد فى هذا الشأن .

□ سؤال : ذكرت أن العرب فى الرباط وخاصة مصر اعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى ، فى حين انكم لم تذكروا منظمة

التحرير الفلسطينية فى خطابكم الذى القيتموه فى الكنيست ، ولا فى خطابكم أمام مجلس الشعب المصرى ، وطردتم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية من القاهرة ، سؤالى اذن .. هل تعتقدون أن منظمة التحرير ما زالت الى الان الممثلة الشرعية للشعب الفلسطينى واذا كان هذا الكلام صحيحا فلماذا لم تذكروا المنظمة أمام الكنيست ومجلس الشعب ؟ وهل هذا يعنى تغييرا بالنسبة لموقفكم من المنظمة ؟

■■ الرئيس : اطلاقا بدليل اننى أرسلت الدعوة لحضور مؤتمر القاهرة للفلسطينيين الى [ منظمة التحرير الفلسطينية ] .. وطبعا تحت ضغط سوريا والاتحاد السوفيتى لم يستطيعوا أن يأتوا ، وقلت فى حديث نشر اليوم أن المنظمة مغلوبة على أمرها بواسطة سوريا بالذات ، كونى لم أذكر المنظمة فى خطاب الكنيست لا يعنى ولا يجب أن يؤول اننى لا أعترف بها .. اذا ذكرت الفلسطينيين والمنظمة هى ممثل الفلسطينيين ، بدليل أننى أرسلت الدعوة لحضور مؤتمر القاهرة الى المنظمة لتمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر القاهرة .

## عرفات يريد تمثيل الفلسطينيين تحت الاحتلال

لقد أرسلت الدعوة الى المنظمة لحضور مؤتمر القاهرة وانا اعلم تماما وهذا من حديث سابق بينى وبين عرفات أنهم سيمثلون الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلى اى من الضفة الغربية ومن غزة .. أعلم هذا تماما من عرفات

واتوقعه فعلا بل عرفات ذهب الى ابعد من هذا المهم انه لابد من تمثيل الناس الذين يعيشون تحت الاحتلال وهذه هى وجهة نظر ياسر .

□ سؤال : هناك كلام يقال : انكم مستعدون لاتمام صلح منفرد مع اسرائيل بعد قريب : هل ستعطون الفرصة فى المستقبل للدول العربية لتوقيع اتفاقيات مماثلة مع اسرائيل ؟ وما هى صحة هذه المعلومات ؟

■ الرئيس : للاسف كلمة الحل المنفرد بضاعة سوفيتية .. اعتذار السوفييت عن مؤتمر القاهرة السبب اللى قالوه ان ده بسبب اتفاق منفرد ؟ فى هذا المكان قابلت جروميكو ، اربع ساعات وقلت له ده من ثلاث سنوات — عيب انكم تصدروا للمنطقة كلمة الحل المنفرد اذا كنت اريد حلا منفردا لم يكن هناك داع لان ازور القدس ، ولم يكن هناك داع لمؤتمر القاهرة اطلاقا .. مؤتمر القاهرة الذى سيحضر لجنيف كان كل هذا يتم فى ساعات . مثلا فى القدس وانا موجود ووقعتها معه . لا وزن لهذا الكلام ، ولكن انا سعيد انه ظهر على السطح لانه كان لابد يظهر على السطح علشان الامة العربية تعرف والعالم كله يعرف

□ سؤال : سيادة الرئيس : اريد تفسيرا أوضح حول القدس : هذه المدينة المقدسة التى تجمع ثلاثة أديان — كما ذكرتم فى حديثكم أمام الكنيست . هذا الموضوع اعتقد انه سيكون أصعب المواضيع التى سيتم التفاوض عليها . هل ترون سيادتكم انه

يمكن تغيير هذا الوضع ؟

■ ■ الرئيس : كلامى كان واضحا جدا سواء فى حديثى امام الكنيست أو فى مقابلة تليفزيونية أثناء زيارتى لاسرائيل لقد صارحت بيجين والمسئولين الاسرائيليين بان مسلما واحدا أو مسيحيا واحدا من الامة العربية او من الـ ٧٠٠ مليون مسلم فى جميع أنحاء العالم لن يقبل بالسيادة الاسرائيلية على القدس العربية، وعلى ذلك لابد أن يعود القسم العربى من القدس تحت السيادة العربية ، فى نفس الوقت قلت يجب أن تكون هذه المدينة مفتوحة للاديان الثلاثة لانه فيها تلتقى فعلا الاديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام . وممكن أن لا تقوم الحواجز والاسلاك الشائكة بين القسمين العربى والاسرائيلى بمعنى أن تكون مدينة مفتوحة ولكن بالتاكيد لن نقبل ولا يقبل احد من الـ ٧٠٠ أو ٨٠٠ مليون مسلم وعربى بالسيادة الاسرائيلية على القدس العربية

□ سؤال : لقد كان موضوع الدولة الفلسطينية ضمن النقاط التى ناقشتموها اثناء زيارتكم للقدس وايام الكنيست ، وهل لاحظتم فى الاوساط الاسرائيلية المسئولة أن لديهم رغبة حقيقية فى وجود دولة فلسطينية . وهل تعتقدون أن المبادرات مثل مؤتمر القاهرة ومساهمة الدول الصديقة يمكنها أن تكون ذات تأثير فى تحقيق ذلك ؟

■ ■ الرئيس : أريد أن اقول الآتى : بلا شك موقف الاسرائيليين تجاه قيام الدولة الفلسطينية موقف سلبى وبل فى بعض الاوقات بيبقه فيه بعض من التصلب

ولكنى لما اجتمعت ببيجين وأمام الكنيست ايضا ومع المعارضة قلت لهم بصراحة : لا سلام بدون حل المشكلة الفلسطينية .

المشكلة الفلسطينية ؟ هى أساس النزاع ليست سيناء ولا الجولان ، وعلى ذلك لابد من حل المشكلة الفلسطينية .

حل المشكلة الفلسطينية يكون بشيئين: الاول هو قيام كيان فلسطينى والثانى هو حل مشكلة اللاجئين ، حينما أعلنت مع بيجين دعونا لا ندخل حربا بعد حرب أكتوبر ولتكن حرب أكتوبر هى آخر الحروب ، ده الشعار الاول ؟ ودعونا نجلس لنناقش مشكلة الامن . انا ارتضيت هذا الاعلان على هذا الاساس هو بيجين كان واضحا ١٠٠٪ امامى ان كل شىء ممكن ان نناقشه حول المنضدة كاناس متحضرين وعلى ذلك انا قبلت ان نجلس لان مافيش شىء غير قابل للتفاوض بما فيها حل المشكلة الفلسطينية بوجهيها التى حكيت عنه وان ننبذ اسلوب الحرب والتهديدات و.. و.. و..

من هنا انا وافقت . بلا شك الموقف الاسرائيلى متصلب ولكنى فى الناحية الاخرى اقول ان هذا الموقف لابد ان يتغير لماذا ؟ لان هذا هو الطريق الوحيد الى السلام . اسرائيل تريد السلام ونحن نريد السلام اذن لابد أن نتحدث كمتحضرين وأن لا تقف مشكلة امامنا أبدا ، او ان يضع احدنا شروطا لا يمكن تنفيذها او تكون عائقا للسلام .

## لا مساومة على مبدأ الانسحاب

□ سؤال : سيادة الرئيس الان تعرفتم على بيجين فهل تعتقدون أنه على استعداد لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالقدس أو الاراضى التى احتلت عقب حرب ٦٧ ؟

■■ الرئيس : بالتاكيد عليه ان يعمل هذا ولا سيجد شعبه بعد زيارتى للقدس يواجهه بما لا يريده هو لا ثم حقائق السلام فى المنطقة ، والتى عرضتها فى الكنيست لا يمكن أن تتم بدون اخلاء اسرائيل للارض المحتلة بعد ٦٧ .

ولقد ذهبت فى هذا الى ابعد وقلت امام الكنيست اننى غير مستعد أن اناقش أو اساوم على مبدأ انسحاب اسرائيل ، هذه حقيقة لا يجب أن نتفاوض فيها ، التفاوض فقط فى مراحل الانسحاب وفى توقيتاتها .

## ستكون هناك لمصر مبادرات أخرى متتالية

□ سؤال : سيادة الرئيس لقد قد اعجابنا زيارتكم للقدس وقوة شخصيتكم ، فهل كانت هذه الزيارة خطة مدروسة من جانبكم وسيتم تنفيذها على مراحل ، واذا كانت هناك خطوات مماثلة لهذه الخطوة فهل ستخطرون مسبقا الدول الصديقة كالولايات المتحدة أو فرنسا عن هذه الخطوات ؟

■■ الرئيس : باشكر لك تقديرك للمبادرة بتاعتى ، وفعلا باحب اقول انه لا يمكن أن اصدر اى شىء عفوا ، ولقد تعود منى شعبى وتعود العالم اننى ادرس كل شىء بعناية ، بالتأكيد هذه المبادرات نتيجة دراسة وخطة انتهيت اليها ، ولقد بدأتها فعلا بزيارة القدس ثم كانت المبادرة الثانية مؤتمر القاهرة ، وستتلوها مبادرات اخرى فى الطريق ، ولكن اخبار الاصدقاء امر اتركه للظرف المناسب ، ولكنى افضل دائما أن تكون مبادراتى بقرار مصرى ، ولا يعلم به احد قبل أن اصدره لاننى طبعا غير مستعد أن أستأذن فى اى شىء سواء بالنسبة لاخواننا اصدقائنا فى العالم العربى او اصدقائنا فى أوروبا وامريكا .

□ سؤال : سيادة الرئيس .. ان قيام مؤتمر طرابلس وبعده مؤتمر القاهرة ينبىء فى الواقع بوجود صراعين فى العالم العربى فى هذه المنطقة ، وليس اخطر الصراعات واثراها هو الذى يطالب بتنازلات اسرائيلية وانتزاع الاراضى من الاسرائيليين ولكن الصراع الاقوى هو الامر الذى يجرى فى العالم العربى . فهل المشكلة الاساسية بالنسبة لكم هو انتزاع تنازلات من اسرائيل أم الصراع الذى يجرى فى العالم العربى بين دول يساندها الغرب والولايات المتحدة ودول يضغط عليها الاتحاد السوفيتى ؟

■■ الرئيس : فى الواقع هناك دول تسير فى فلك الاتحاد السوفيتى ،

وهؤلاء هم الذين اجتمعوا فى طرابلس وانا سعدت جدا أن يجتمعوا فى العلن ويعلنوا موقفهم ، عن نفسى أنا لست تابعا لا للاتحاد السوفيتى ولا لامريكا ، وسأظل هكذا وهذا هو مبعث قوة موقفى ولكنى ضد الجهل . وضد الحقد والكراهية وضد أن لا نغير أفكارنا اذا كان الواقع العالمى يطلب هذا التغيير .

اريد أن اقول شيئا آخر .. لقد قطعت علاقاتى الدبلوماسية مع دول مؤتمر طرابلس لسبب أساسى هو أننى اريد أن يرى العالم ، ويرى العالم العربى حجم هذا التكتل وقيمته وتاثيره ، لم يؤثروا فى شىء ، بل لما عقدت فض الاشتباك الثانى مع اسرائيل فى سنة ٧٥ ، قامت هذه الدول نفسها بحملة اشد واكثر مما هو موجود الان ، ولم يغيروا من الواقع شيئا ، ولم يؤثروا فى الموقف العربى . بل جاءنى حافظ الاسد هنا بعد سنة ونصف من الهجوم هو والفلسطينيون واعتذروا وطلب حافظ الاسد أن توقع قيادة سياسية مشتركة بعد هجوم سنة ونصف لكى يثبت انه يعتذر فعلا .

## دول الرفض
## تتصطاد فى الماء العكر

□ سؤال : سيدى الرئيس .. اسمح لى بسؤال مباشر . هل تتوقعون بعد زيارتكم للقدس أن مصر تعهدت بعدم الدخول فى حرب جديدة كحل نهائى لمشكلة الشرق الاوسط ، أوجه لسيادتكم هذا السؤال لان دول الرفض هاجمت سيادتكم ويتهمونكم بأنكم

خرجتم من المجابهة العسكرية مع اسرائيل .. ما هو رأيكم فى هذا؟

■■ **الرئيس : طبعا غير مستغرب من جبهة الرفض أن تحاول أن تصطاد فى الماء العكر ، ما أعلنته فى القدس هو دعونا ننبذ الحرب ويقابله تماما أن نجلس كما قلت كمتحضرين حول المنضدة ونناقش كل مشكلة بلا قيد ولا شرط .. اذا لم يتحقق هذا بلا شك سنعود كلنا برابرة . ولا داعى لان يحتج بهذا الرافضون .**

□ **سؤال :** سيادة الرئيس بعد مقابلتكم اليوم لسيروس فانس هل تعتقدون أن الولايات المتحدة الامريكية تريد ولديها من الامكانيات أن تساعدكم ؟ ومن ناحية أخرى ما هو موقفكم من العربية السعودية

■■ **الرئيس : لقد أنهيت فعلا قبل جلوسى معكم الان بوقت بسيط جدا أنهيت حديثى مع سيروس فانس . وليس من الان فقط ولكن منذ زيارتى ومقابلتى لكارتر فى أبريل الماضى انا قلت ان الولايات المتحدة تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة . هذا الكلام اكدته انا اليوم أيضا للصحفيين لان الرئيس كارتر يستطيع أن يساعد فى حل هذه المشكلة ويريد ، يستطيع ويريد ، أما عن موقف السعودية فبالتأكيد حصل هناك خلاف فى وجهات النظر ، وهذا أمر طبيعى يختلف الاخوة فى البيت الواحد ، ولكن فى النهاية نحن أخوة وفى بيت واحد ومصير واحد .**

□ **سؤال :** سيادة الرئيس قلتم أن لا سلام الا بعد حل المشكلة الفلسطينية ، ماهى أقل مايمكن أن تقبلوه من اسرائيل لحل هذه

المشكلة وماهو وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية في هذا المجال ؟

■■ الرئيس : كان عندى الملك حسين بالامس وأخذنا مباحثات مطولة ، طبعا جميعنا ، نعلم أن الضفة الغربية كانت عند الملك حسين ، قبل احتلالها بواسطة اسرائيل فى ٦٧ وغزة كانت لدى مصر قبل احتلال غزة من قبل اسرائيل فى ٦٧ أيضا ، أريد أن أقول لك أننى والملك حسين نقيد أنفسنا بقرارات الرباط ، بمعنى أن يكون للفلسطينيين ، وطن ويقرروا مصيرهم . أما فيما يختص بأقل الحلول فكما قلت لن يقوم السلام الدائم الذى نريده الان بدون حل المشكلة الفلسطينية ، فى الوجهين الاساسيين الاول هو قيام وطن فلسطينى والثانى هو حل مشكلة اللاجئين . دول بيشكلوا الحلين اللى لابد منهم .

□ سؤال عن علاقة مصر بالاتحاد السوفيتى ، وما اذا كانت مصر ستدفع ثمن الاسلحة التى أخذتها من السوفيت ؟

■■ الرئيس : بالتأكيد نحن نذكر للاتحاد السوفيتى أنه باع لنا الاسلحة بعد هزيمة ٦٧ الاليمة . ولكن الثمن الذى أراد أن يتقاضاه لم يكن ثمن الاسلحة فقط . ثمن الاسلحة نحن مستعدون ان نسدده ولكنه يطلب ثمنا آخر وهو أن يكون وصيا علينا سمعتمونى أحكى قبل ذلك ، انهم كانوا قد اتفقوا مع عبد الناصر قبل أن يموت على تزويده باسلحة للردع .. أسلحة معينة ، وبعد . وطبعا ما بعتوهاش لعبد الناصر وظنوا انى لا أعلم . ففى أول مرة بازور الاتحاد السوفيتى فيها قلت .. طلبتها منهم هم طبعا دهشوا لانهم تصوروا ان أنا معنديش علم .

فاحرجوا وبعـــد ذلك قالوا طيب نحن مستعدون ان نعطيها لكم ولكن بشرط ان لا تستخدموها الا باذن من موسكو .

هذه كانت أول زيارة لى كرئيس مصر بعد موت عبد الناصر للاتحاد السوفيتى ومن هنا بدأ الخلاف بينى وبينهم .. رفضت هذه الاسلحة ، ورفضت مبـــدأ أن تتدخل موسكو بأى صورة كانت، وقلت لهم بصراحة ان القرار فى يصر لى أنا كرئيس مصر وللشعب المصرى .آدى سبب مشكلتى كلها مع الاتحاد الســـوفيتى اللى تطورت بعد ذلك فى قرار اخـــراج الخـــبراء الســـوفييت من مصر ، بعدها بسنة ، ثم قرار حرب أكتوبر من جانبهم بيحاولوا انهم يحققوا نفس ما طلبوه منى فى موسكو .. ومنذ أربع سنوات ، أى من انتهاء حرب أكتوبر الى الان فرضوا على حظرا .. لا أسلحة ، لا قطع غيار ، .. لا اعادة جدولة للديون .. وعلى ذلك لابد لى ان أرد .. وعلى ذلك اشتريت أســـلحة من الغرب وســـاعدنى الاخوة العرب فى هـــذا مشـــكورين ، اعطيت تعليمات بأن لا نعطيهم قطنـــا لانه عـــدم جدولة الديون المراد منه اساءة لوضعنا الاقتصادى المنهك ، وباتلافى هذا الضغط كله ويمكن ان تعود العلاقـــات اذا انا ســـلمت لهم بان يكونوا ولى أمرى .. وهذا ما لن أسمح به ابدا تحت أى ظرف

□ سؤال : هما اذا كان الرئيس السادات يتوقع ردود الفعل التى حدثت فى العالم العربى لمبـــادرة السلام ؟

■■ الرئيس : أنا قلت اننى أعطى العذر لكل واحد من زملائى العرب وللعالم اجمع ، حجم القرار كان ضخما جدا ، وكان عندى مثلا أحد أعضاء الكونجرس

الامريكى من يومين وبيحكى لى كيف أن فى عائلته فى شمال الولايات المتحدة ، كيف أن عائلته كانوا يبكون أمام التليفزيون ولكن لابد لى أن أقول اننى لم أتوقع هذا الاثر الضخم .. انا كنت واثق أنها ضربة للسلام ، ولكنى لم أتوقع هذا التأثير ، كل ما أنبيه على جبهة الرفض انه بعد المفاجأة والدهشة كما حدث فى كل انحاء العالم كان مفروضا أن يبداوا فى تحليل هذه المبادرة وخاصة بعد سماع كلمتى فى الكنيست ، والمؤتمر الصحفى مع بيجين أمام أربعة آلاف صحفى عالمى من استراليا الى الامريكتين ، كان المفروض انه بعد الصدمة والدهشة ان يحللوا على ضوء هذا الكلام ، جبهة الرفض لا . اصيبوا بالذهول ، ومعذورين فى هذا ، معذورين شانهم شان كل العالم لكن لم يلجأوا الى التحليل بعد ذلك وانما كالصبيان الصغار بيتصرفوا الان وقرارات حقيقة مضحكة يعنى ماعملتش اكثر من انها وضعتهم فى وضع مزرى وخاصة وانه رأسهم فى طرابلس طفل وعنده حالة عقلية ولم يصدر الا مثل هذا منهم . لم يحللوا ولم يفهموا معنى خطابى فى الكنيست ، مثلا أنا أتساءل .. ماذا يرفضون ؟ يرفضون انى قلت فى الكنيست انه لابد من الجلاء عن الارض المحتلة بعد ٦٧ ؟ .. ولابد أن تعود القدس العربية تحت السيادة العربية ؟ لابد من حل المشكلة الفلسطينية وقيام وطن فلسطينى ؟ ده اللى أنا قلته فى الكنيست طيب بيرفضوا ايه ؟ وعلى ذلك حقيقة الاثر كان صدمة ضخمة جدا ، ولكن كل انسان مخلص احترمها وأكبرها جدا ولا أتوقع أنه فى العالم

العربى أن كل انسان يوافق عليها .
لا أتوقع يجيني .

□ سؤال أخير هما اذا كان مستوى تمثيل الاطراف فى مؤتمر القاهرة سيظل على ماهو عليه وما يتردد من أنه سيزور القدس مرة ثانية ؟

■■ الرئيس أخيرا بالنسبة للسؤال الاول لقد تركت تحديد المستوى للمجتمعين واليوم فعلا اتفقت مع سيروس فانس أنه فى مرحلة مقبلة نرفع المستوى الى وزراء خارجية بعد أن يقطعوا شوط الكبراء الان اللى بيعملوا ، أما بالنسبة لزيارة ثانية للقدس فهذا غير وارد اطلاقا ولكن انا كنت فى المبادرة الاولى التى فكرت فيها ولم أنفذها كان الرئيس جيسكار ديستان احد الذين سيدعوهم الى القدس ولكن ليس هناك الان أى محل لزيارة ثانية ولا شىء من هذا الامر .

□ سؤال أخير هما اذا كان قد عرض عليه خلال زيارته للقدس مشروعا لاتفاق منفرد مع اسرائيل كما سئل الرئيس هما اذا كان توقيع ياسر عرفات على بيان دول الرفض فى طرابلس يعنى تراجعا من ياسر عرفات عما قبله من قبل بخصوص تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ؟

■■ الرئيس : بالنسبة للسؤال الاول وهو الخاص بالاتفاق المنفرد لم يعرض على الاسرائيليون هذا الاتفاق لانى رفضت مناقشة الامر من ناحية المبدأ ، وعلى ذلك فلم يعرض على شىء حتى احكم هل هو فى نطاق الاتفاق الكبير أم لا .. وقلت لهم انا مش ده هدفى .. هدفى

هو تسوية شاملة .. بالنسبة للسؤال الثانى بالتاكيد عرفات بتوقيعه مع عملاء الاتحاد السوفيتى ، اللى بيسموا انفسهم جبهة الرفض بالتأكيد عرفات نقض كل ما اتفق معى عليه ، ولكنى كما قلت مرارا وآخرها فى صحف اليوم أنا أعلم أن ياسر عرفات مغلوب على أمره وانه فى الموقف الضعيف جنب سوريا وعلى كل حال فالمقاعد فى مؤتمر القاهرة موجودة للاتحاد السوفيتى .. لسوريا.. للفلسطينيين .

□ سؤال : عما نشرته صحف الكويت من أن الارهابى العالمى كارلوس شوهد مؤخرا فى طرابلس وانهم يعدون هناك تدبيرات يشترك فيها كارلوس ضد مصر ؟

■■ الرئيس : هذا الامر لم يحدث بالامس أو اول امس فقط . كارلوس له غرف محجوزة فى الاونيل فى طرابلس وباستمرار بيتواجد فى طرابلس منذ سنتين ومنذ سنتين بيدبروا فعلا للاعتداء على رؤساء عرب وانا منهم وخطف طائرات وعمل حوادث ضد سفارات كل ده ماشى من سنتين ، وبالنسبة فى هذا لا يقدم ولا يؤخر وبعدين أنا رجل عندى ايمان ولن يستطيع القذافى أو كارلوس أن ينهوا حياتى قبل ربى ماهو عايز .

□ الرئيس محمـــد انور السادات □